

كوريا زوتشيه الساطعة بالاستقلالية نموذج رائع في العالم

د. ذو مورت هادسون

رئيس حلقة دراسة فكرة زوتشيه البريطانية

رئيس جمعية دراسة سياسة سونكون البريطانية

رئيس جمعية الصداقة البريطانية - الكورية

الارث العظيم والخالد للرئيس **كيم ايل سونغ** هو فكرة زوتشيه وكوريا زوتشيه. وكوريا زوتشيه من معجزات جاءت بها فكرة زوتشيه.

قال الرفيق المحترم **كيم جونغ وون**:

"فكرة زوتشيه العظيمة فكرة ثورية اكثر عدالة وعمومية وحيوية يمكن لأى امرئ يتطلع الى الاستقلالية ان يتعاطف معها بسهولة، ويقبلها كشيء يخصه، نظرا لانها النظرة العامة الى العالم، المتمحورة على الانسان، والنظريات والطرق الثورية المرتكزة على جماهير الشعب. ان البرهان الدامغ على ذلك هو التاريخ المجيد لثورتنا التى سلكت طريق النصر الباعث على الفخر تحت راية فكرة زوتشيه، وواقعا الحالى الذى يتعاطف فيه النزوع الى الاستقلالية يوما بعد يوم على صعيد العالم، تحت اشعة فكرة زوتشيه."

ابتكر الرئيس **كيم ايل سونغ** فكرة زوتشيه في أيام نضاله الثوري ضد اليابان. جاءت فكرة زوتشيه بالاستقلال للشعب الكوري وأتت بكوريا زوتشيه، الدولة ذات السيادة السياسية، والاقتصاد المستقل، والدفاع الذاتى. ومن القانون أن الفكرة العظيمة تلد واقعا عظيما حتماً.

إنصببت كوريا، شامخة، كدولة زوتشيه القوية ذات الاستقلالية التامة بقياداتها العظيمة بدءاً بالرئيس الراحل **كيم ايل سونغ** ومن ثم القيادة الحكيمة للراحل **كيم جونغ ايل** واليوم بقيادة الرفيق المحترم الغالى **كيم جونغ وون**. ترتفع هيبة كوريا زوتشيه ارتفاع برج فكرة زوتشيه العالى. في الحقيقة إن كوريا زوتشيه دولة أكثر استقلالاً في العالم. وهذا ما يعترف به حتى أعداء كوريا. لا يوجد على أرض جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية جيش أجنبى ولو جندي واحد منه. ولا طائرة عسكرية أجنبية في سماء كوريا زوتشيه الصافية الزرقاء. وجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية دولة غير منحازة، دولة ذات سيادة فعلا، لم تنتسب لأى من التكتلات العسكرية. وليست جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية من اعضاء صندوق النقد

الدولي، او البنك العالمي، أو منظمة التجارة العالمية أو منتدى التعاون الاقتصادي في آسيا والمحيط الهادي. تمتلك جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية اقتصادا وطنيا مستقلا صامدا يتحدى أزمات تجلبها الرأسمالية.

ولدت فكرة زوتشيه بلدا اشتراكيا قويا لا يقهر، الاشتراكية الأشد صلابة. في عام 1977م قال العالم البريطاني مالكوم كولدويل إنَّ "من الواضح أن ينهار جنوبي كوريا إذا انقطعت عنه قروض ضخمة ومساعدات عسكرية أمريكية، أو خرج من التكامل الاقتصادي الراسمالي الدولي في حين يبقى شمالي كوريا المتمسك باستقلاليتها دولة ذات سيادة إلى الأبد." إن تاريخ بناء الاشتراكية في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية محبوك كله بالخط المستقل القائم على فكرة زوتشيه. زوتشيه هي الاساس لكل سياسات وخطوط حزب العمل الكوري والسلطة الشعبية.

بنت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية الاقتصاد الوطني المستقل واستكملت التصنيع الاشتراكي تحت راية فكرة زوتشيه. اشتهرت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية في العالم كله بكوريا تشوليمبا، و"بالبلد الاشتراكي النموذجي". وتحولت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية الى فردوس الشعب بتطبيق مجانية التعليم والخدمة الطبية، والغاء الضرائب.

أصبحت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية نموذجا نافذا تقندى به الشعوب في بلدان عدم الانحياز التي تسعى لبناء مجتمع جديد متخلصة من قيود الامبريالية والاستعمار والاستعمار الجديد. بات بناء الاشتراكية في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية تشجيعا والهاما للكثير من الشعوب الثورية والتقدمية. وبعد زيارته لكوريا في عام 1960م كتب ارنستو تشي جيفارا الثوري العظيم الكوبي يقول : ان كوريا أبرز بلد من البلدان الاشتراكية التي زرناها بأنفسنا. وأما البلد الذي ترك لنا انطباعا أقوى فهو كوريا عينها."

زار كوريا كثير من الوفود من أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية لتستفيد من تجارب جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية. شكلت في مالي حلقة دراسة فكرة زوتشيه لأول مرة في عام 1969م. تم نشر وتوزيع نموذج كوريا الشعبية وجاذبية فكرة زوتشيه القوية على نطاق واسع عبر الحدود والى بلدان عدم الانحياز. وشكلت ألف ونييف من حلقات دراسة فكرة زوتشيه. وفي نيسان / أبريل 1978م، تأسس المعهد الدولي لدراسة فكرة زوتشيه في طوكيو باليابان. إستحوذت فكرة زوتشيه على قلوب شعوب العالم لأنها عكست رغبتها في الاستقلالية.

وقدمت كوريا زوتشيه وفكرة زوتشيه لشعوب العالم نموذجا رائعا للاستقلالية والاعتماد على الذات مما جعل الامبرياليين اليوم يحقدون عليهما ويخافون منهما. واذا بنت البلدان غير

المنحازة اقتصادا ووطنيا مستقلا ومعمدًا على الذات، كان بإمكانها صد الامبريالية والاستعمار الجديد.

تعجل اليوم كوريا الشعبية بقيادة الرفيق المحترم **كيم جونج وون** بناء الاشتراكية الجبار وهي تحبط عقوبات القوى المعادية، رافعة عاليًا راية الاعتماد على الذات.
كوريا زوتشيه الساطعة بالاستقلالية نموذج رائع في العالم.
عاشت فكرة زوتشيه العظيمة!